الحاجة إلى الإنتماء لدى طلبة الإعلام

م.م. هبه حسين قاسم

hibahussein2@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

الملخص

هدف البحث الحّالي تعّرف على الحاجة إلى الإنتماء لدى طلبة الإعلام وفقاً لمتغيري الجنس (إناث _ذكور)، والمرحلة الدراسية (الثانية _الرابعة). وتألفت عّينة البحّث من (٢٠٠) طالب وطالبة من عمومِ محافظات العراق للعّام الحّالي (2024-2025 م)، إذ تمّ أختيارها بالطريقةِ العشوائية، وبعد ذلك طُبق المقياسُ المُكون من (١٥) فقرة بصورتهِ النهائية الذي قامت الباحثة في بناء فقراتهِ ليلائم البيئة العراقية بعّد الأطلاع على الدراسات السابقة، والأدبيات النفسية التي تناولت الحاجة إلى الإنتماء، واستخراج الصدق والثبات. وتوصلت النتائج إلى أنَّ الطلبة لديهم حاجة إلى الإنتماء، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الإنتماء وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحاجة، الإنتماء، طلبة، الإعلام.

The need for belonging among media students

Hiba Hussein Qasim

Lecturer at the Center for Psychological Research

Abstract

The current research aims to identify the need for belonging among media students according to the variables of gender (female, male) and academic stage (second, fourth). The research sample consisted of (200) male and female students from all Iraqi governorates for the current year (2024-2025), as they were chosen randomly. A scale consisting of (15) items was applied in its final form, which was devclaped to suit the Iraqi environment after reviewing previous studies and psychological literature that examined with the need for belonging,

and extracting . The results concluded that students have a need for belonging, and there are no statistically significant differences in the need for belonging according to the variables of gender and academic year. The researcher reached a number of recommendations and suggestions.

Keywords: The need ,for belonging, among media, students.

أولاً : أهمية البحث والحاجة إليه

يّعد مفهوم الحاجة إلى الإنتماء "The need for belonging" أحدى أقوى الدوافع العامة المؤثرة، والتي تُشكل الإنفعالات والمعارف والسلوك (Baumeister,R .F,2004,p.121) كمّا تُعد من أهمِ المفاهيم الأساسية التي حددت طبيعة علاقة الفرد بالجماعةِ التي ينتمي إليهِا، إذ أنّه مُغاير تماماً عن مفهومِ الأغترابِ الذي يُشير إلى إبتعادِ الفرد نفسياً عن ذاتهِ وجماعتهِ (وطفة،١٩٩٨،ص٢٤٧). وأن أخطر ما يُهدد فُقدانّها حياة أيّ مُجتمع، هي نشر الأنانية والسلبية وظهور سلوكيات مُعيقة لتكوين علاقاتِ وثيقة، بنحو عام فإن للعلاقاتِ الأسرية أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالإنتماء وتطور مُفهوم الذات الإيجابي (عبدالباقي،٢٠١٠،ص٨). إذ يترتب على ضعفِ الإنتماء سيادة القيم الفردية، والإنانية والسلبية وعدم ألالتزام بالقيمِ والقوانين نتيجة لتضاربِ المعايير السائدة في المجتمعِ وعدم أستقرارهِ وتعرضهِ لإزماتِ مختلفة فتحول دون أشباع حاجات أفرادها الأساسية (حسين،٢٠١٧،ص٣٥٨). في حين يُحاول الفرد في ظلِ ضعف إنتمائهِ الإنسحاب من المجتمعِ وعدم المُشاركة الفاعّلة معهُ، وظهور سلوكيات غير مرغوب فيها (نظمي،٢٠٠٩،ص٢). وهذا ما أشارت إليهِ دراسة (أدواردز ومولیس،٢٠٠١) أن نقص الحاجة إلى الإنتماء تجعل الأفراد يتجهون نحو الفئات المُهمشة والتي تظهر آثارها السلبية عليهم من الناحيةِ الفكريةِ والأداء الإكاديمي، كما هناك أدلة تُشير إلى وجود إرتباط بين الإنتماء والصحة النفسية، وأن أنخفاض الحاجة إليهِ يعني اللجوء إلى العُزلة والوحدة ويرتبط بمشاكلِ زيادة خطر الإصابة بنوبات قلبية ومشاكل صحية أخرى (Jones,2009,p.20). وهذا ما أكدته دراسة (غاردنر،٢٠٠٥) أن الأفراد مُنخفضي الإنتماء يتعرضون لآثار خطيرة تظهر على الصحةِ النفسجسمية (Jones,2009,p.3). فالذين أُحبطت لديهم حاجةِ الإنتماء ستحدث لديهم أضطرابات شديدة في الشخصيةِ، إذ يشعرون بإحساسِ كُلي بالرفضِ ويجدون صعوبة بإقامةِ علاقات أجتماعية سليمة (Dicaprio,1976,p.143). ويتضح مما تقدم ان الحاجة إلى الإنتماء من الحاجاتِ الضرورية وعدم إشباعها يُفضي إلى أخطار كبيرة تُهدد التوافق الصحي للأفراد لربماِ يمتد إلى شخصيتهم لأن نموها وتطورها كما يرى (Bernad,1952) يتأثر بإشباع الحاجات ومن ضمنها الحاجة إلى الإنتماء، لذا فأن الشخص يشعر بالسعادةِ والرضا والإنتاجية

أذا ما أُشبعت (Bernad,1952,P.131). إذ تعد الحاجة إلى الإنتماء من العواملِ المُهمة للأستقرار النفسي، كُونها هدفاً كبيراً يسعى للحصولِ عليه الأفراد، ومؤشراً للصحة النفسية وأساس أستقرار الفرد وتوافقه الشخصي والأجتماعي (الدبغي،٢٠٠٣،ص٨). كما يتحدد سلوك الإنسان على مدى تفاعلهِ مع محيطهِ على أساسِ السلوك الاجتماعي، كُونهُ كائن أجتماعي يعيش ضمن الجماعة يأثر فيها ويتأثر بها (العبيدي،١٩٩٩،ص١٤)، فشعورهُ بالإنتماءِ إلى جماعتهِ يكسبهُ قوة تزيد من تأكيدِ ذاتهِ، وثقته بنفسهِ فضلاً عن شعورهِ بالإشباعِ يتطلب القبول المُتبادل بينه وبين جماعته مُحاولاً دائماً مُسايرة معاييرها وأحترام قوانينها (يونس،2000،ص٢١٦). فأنتمائهُ وحصولهُ على المكانةِ الأجتماعيةِ والتقبل لا يمكن إشباعها إلا عن طريقِ الجماعة التي ينتمي إليها (Hardiman & Jackson,1992,p.21). ويرى هاغرتي (Hagerty,1992) أن الأفراد يحملون خبرات سلبية عن تفاعلاتهِم مع البيئةِ المحيطةِ بهم في مراحلِ مُبكرة من حياتهِم، وأن تلك الخبرات جعلتهم عاجزين على تكوين علاقات إيجابية مع الوالدين والأصدقاء، وأن أحداث الحياة والمشاكل الأسري والمالية قدّ تخلق لهم الضغط والتوتر داخل الأسرة ما تساعدهم على أن يكونوا غير قادرين على تكوين العلاقات السليمة، وأن تحديات الحياة وصعوباتها التي واجهوها أثرت بشكل سلبي على إنتمائهِم وجعلتهم يشعرون بالحاجة العالية للإنتماء (محمد،٢٠١٧،ص٨٠). وقد تناول الباحثون الحاجة إلى الإنتماء في شتى المجالات نذكر منها دراسة (محمد،٢٠١٧) عن الحاجة إلى الإنتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات، إذ تُشير إلى أن العينة تتمتع بدرجةِ عاليةِ من الإنتماء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Allein & Bowles,2012)، ودراسة (عبدالعال،١٩٩٨،ص١١٣_١٢٩) ولا تتفق مع دراسة (shlomi,2010) التي أشارت إلى أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث بالحاجة إلى الإنتماء ولصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين،٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر حاجة إلى الإنتماء من الذكور إذ توصلت دراسة (فريزي ورامسي) إلى ان الإناث أكثر تحسُساً لمشاعر الآخرين وأكثر إدراكاً وأستيعاباً لحاجتهمِ ورغباتهمِ وأن هذا يقربهم من الأخرين ويؤدي إلى إشباع حاجة الإنتماء لديهن مُقارنة بالذكور (خليل وحافظ،١٩٨٦،ص٣٤). كما أشارت دراسة (حسين،٢٠١٧،ص٣٧٠) إلى أن الجامعة هي وسط مُناسب لنموِ العلاقات الإجتماعية فيما بينهم، وهذا ما أكدهُ في دراستهِ في وجود حاجة إلى الإنتماء لدى الأفراد، وأتفقت هذهِ النتيجة مع دراسة (Decharms,1957)، كما أكدت دراسة (محمد،٢٠٠٨) أن الجامعة لها دور كبير في دعم وتعزيز الإنتماء، كما أشار فستنكر إلى أن الأفراد يستخدمون سلوك الآخرين كمصدر للمعلومات وكمعيار للمُقارنة، إذ أنها تمثل دافعاً للإنتماء ومؤشراً مهماً لتشكيل الجماعة والإنتماء لها (Show & Constanzo,1970,p.222). وبينت دراسة (ربيعة،٢٠١٧) عن الإنتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي، إذ أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى عالٍ من الإنتماء. و تبرز

أهمية الحاجة إلى الإنتماء على المستوى النفسي من خلالِ ترابط المتغيرات النفسية التي كشفت عنها نتائج العديد من البحوث والدراسات القائمة في هذا المجال، فقد أكدت دراسة (Byrne,1962) أن الحاجة إلى الإنتماء هي حالة دافعية ومُتغير يفيد في التنبؤِ بأنماطِ مختلفة من السلوكِ المتبادل بين الأفراد (Byrne,1962,p.42). وأشارت دراسة (Mckeachiean & et al,1966) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الحاجة إلى الإنتماء والإنجاز الأكاديمي عند كلا الجنسين (Mckeachiean & et al,1966,p.457-461)، كما توصلت دراسة (باتريشا ميديلبروك،١٩٧٩) إلى أن الأفراد بحاجة إلى الإنتماء حينما يكونوا سعداء أو في حالة نفسية طيبة، وكذلك حينما يكونوا بصدد مُواجهةِ مُوقف غير المألوف (دافيدوف،١٩٨٣،ص٧٤٦). ومن خلال ما سبق يقوم البحث الحالي على تساؤل وهو: هل لدى طلبة الإعلام حاجة إلى الإنتماء؟ كُون المرحلة الجامعية مرحلة مُهمة تتميز بتوفير أنشطة وفعاليات مُتعددة تسمح في نشوء علاقات إجتماعية واسعة بين الطلبة يمتد تأثيرها إلى نواحي مُتعددة من الحياةِ.

ثانياً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

1. الحاجة إلى الإنتماء لدى طلبة الإعلام .
2. دلالة الفرق في الحاجة إلى الإنتماء لدى طلبة الإعلام وفقاً لمتغير الجنس (إناث_ذكور).
3. دلالة الفرق في الحاجة إلى الإنتماء لدى طلبة الإعلام وفقاً لمتغير المراحل الدراسية.

ثالثاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الإعلام في عموم محافظات العراق لعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥ م).

رابعاً : تحديد المصطلحات

الحاجة إلى الإنتماء The need for belonging

عرفها هاغرتي (Hagerty,1992):" هي خبرة الإرتباط الشخصي مع النظام أو البيئة بحيث يشعر الأشخاص بأنهم جزءاً من ذلك النظام أو البيئة"(Hagerty,1992,p.173).

كما عرفه هيجيل وزيغلر (Hjelle & Ziegler,1992):" بأنّها حاجة أساسية تدفع الفرد نحو العلاقات الودية مع الآخرين، وإشباع هذهِ الحاجة يتحقق من خلالِ الأصدقاء، والحياة الأسرية، والعضوية في الجماعاتِ أو المنظماتِ"(Hejlle & Ziegler,1992,p.485).

وعرفها هاوستون (Howstone,2000):" أنّها الميل للبحثِ في شراكةِ مع الآخرين"(Howstone et al,2000,p.606).

وأخيرا يعرفها راثوس وأخرون (Rathus & et al, 2002):" بأنّها الإرتباط أو الأتصال بجماعةِ"(Rathus & et al, 2002,p.631). في ضوء ماتقدم، فقد عرفت الباحثة الحاجة إلى الإنتماء:" بأنه إرتباط الفرد مع محيطهِ بحيث يشعره بأنه جزءاً منه". والتعريف النظري المُتبنى في البحث الحالي وإجراءات بناء المقياس الذي سيستخدم لقياس الحاجة إلى الإنتماء هو تعريف هاغرتي (Hagerty,1992). أما التعريف الإجرائي للحاجة إلى الإنتماء فهو:" الدرجه الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلالِ إجابتهم عن مقياسِ الحاجة إلى الإنتماء المُستخدم في البحث الحالي".

الإطار النظري

أن الحاجة إلى الإنتماء وفقاً لمِا يعتقد هاغرتي (Hagerty,1992) في نظريتهِ، تعني أن علاقات الكائن الحي تكون جزءاً من البيئةِ والنظامِ، فهُناك بيئة يمكن أن تكون طبيعية أو ثقافية، ونظام يستطيع أن يكون علاقة مُنظمة، إذ هنالك بعدين للحاجة إلى الإنتماء، وهما:

١. إرتباط ذي قيمة: خبرة الشعور بالقيمة والتقبل.

٢. موائمة إدراك الفرد مع الخصائص الخارجية، أستكمالاً البيئة والنظام.

ومن هذا المُنطلقِ، ينبغي النظر من النواحي النفسية، والإجتماعية، والمعنوية، والمادية، إلى الإنتماء على أنّه حالة وجدانية داخلية وشعور تقييمي للمُدركاتِ، وأن أفضل ما يمكن وصفهَ، هو الخبرة الشخصية التي يجري تقييمها وأهميتها من المراجعِ الخارجية، هذا من الناحية النفسية، أما من الناحية الإجتماعي فهو الذي يحدث من خلالِ عضوية الفرد في الجماعاتِ أو الأنظمة (Hagerty et al, 1992,P.174).

ومن خلال هذا المنظور، نستطيع القول أن الحاجة إلى الإنتماء يمكن مُلاحظتها وتفسيرها من خلال الإشارات السلوكية كالعضوية في الجماعاتِ والشبكات الإجتماعية، وتلك الإشارات هي العلامات المادية للإنتماء، فضلاً عن ذلك هنالك علامات أخرى عندما تُستخدم بالمعنى المادي أي أمتلاك الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن، فيكون الإنتماء على المستوى الروحي علاقة ميتافيزيقية مع الكائنِ أو المكان الموجود فيه، وهذا يكون على المستوى العالمي، مما تقدم نجد أن هذا التحليل يركز على الجانبِ النفسي للإنتماء، إذ يتعلق بمختلفِ الإشارات الخارجية والتي تشمل (الأشخاص، الجماعات، الأشياء، المنظمات، البيئات "المادية والإجتماعية" والأبعاد الروحية)، فعلى سبيل المثال قد يواجه الشخص الشعور بالإنتماءِ مع الحيواناتِ لكن يجد هناك عجز في الشعورِ بالإنتماء مع الناس، بمعنى إن الإنسان بحاجة إلى الآخرين للبقاءِ على قيدِ الحياة والأستمرار في العيشِ (Hagerty et al,1992,P.174).

ولا يقتصر المفهوم على الرغبةِ بالإرتباط مع الآخرين بل يشمل الإرتباط مع (الذات، والثقافات، والبيئات، والمجتمع ومن ثم الإشياء) (Hagerty et al,1992,P.174).

وان هنالك شروطاً للحاجة إلى الإنتماء وهي:

١. القدرة على الإرتباط .

٢. الرغبة الذاتية على تكوين إرتباط ذات معنى فعّال.

٣ . وجود خصائص مشتركة أو تكاملية.

وقد أشار هاغرتي (Hagerty,1992) إلى ان هنالك آثاراً نفسية، وإجتماعية للحاجةِ إلى الإنتماء أيّ الإرتباط المادي والدعم المعنوي، وبناء قاعدة للإستجابات العاطفية والسلوكية (Hagerty & Wiilims,2002 ,P.794).

إن خبرة الإنتماء تنمو وتتطور من خلالِ العلاقات التبادلية، وان الحرمان من الإنتماءِ له مردودات مباشرة على الصحةِ النفسيةِ مثل القلق والأكتئاب، كما يشير هاغرتي (Hagerty,1992) إلى أن هناك علاقة بين الحاجة إلى الإنتماء والإداء النفسي والإجتماعي (Jones,2009,P.23).

وتفترض النظرية أن هناك تطورات تحدث في أطارِ الروابط، وأن الناس يتأثرون بهذهِ التطورات ذاتياً فتعطيهم معنى لخبراتهِم، إذ أن الروابط ذات صفة عالمية كونَها تتأثر بأمور عدة كالعرق أو الجنس أو الثقافة آلخ...، وللأفراد أنماط إيقاعية تفاعلية داخلية وخارجية، وأن لديهِم حرية الأختيار والمسؤولية في روابطهم أو علاقاتهم، والتي يمكن أن تؤثر في العلاقاتِ ولاسيما في الأوقات ذات الحساسية العالية، وفي أطار تلك النظرية ينظر إلى الروابط كمظلة واسعة تشمل جميع العلاقات (Jones,2009,P.32-33).

وتتشكل العناصر الأساسية للعلاقاتِ لدى الأشخاص في مرحلةِ الطفولة المُبكرة، ويبدو ان الأوجه المُتعددة لأبعاد الإنتماء هم (العاطفي، والمعرفي، والإجتماعي، والسلوكي)، متأصلة في نُظم التعلق المبكر، فتفاعلات الوالدين المُبكرة، والخبرات التي يتم أكتسابها في داخلِ الأسرة، قد تكون ذات صلة في تنميةِ الحاجة إلى الإنتماء في مراحلِ نمو الفرد القادمة، فضلاً عن ذلك الخبرات الحياتية المُتراكمة التي يكتسبها الفرد من خلالِ تفاعلاتهِ مع الأخرينِ، ومع ما يتعرض له من ضغوطاتِ مختلفة على المستوى النفسي و الإجتماعي والاقتصادي التي ترتبط سلباً مع الحاجة إلى الإنتماء، وهذا أمرٌ مفهومٌ بالنظرِ إلى أن المخاوف من المشاكلِ المالية عادةً ما تخلق الضغط والتوتر داخل الأسرة، وذلك قد يُعزز الفوضى، و إنعدام الأمن، وقد يمتنع الفرد بسبب هذه المشاكل عن المشاركةِ في مختلف الأنشطة، فربما تكون النتيجة من ذلك عدم الشعور بتقدير الذات والقيمة والأهمية أمام الآخرين (Hagerty & Wiilims,2002 ,P.794-799).

وفيما يخص دور أحداث الحياة المُرهقة وتأثيرها في الحاجةِ إلى الإنتماء، فحتى الأحداث الصغيرة يمكن ان تقود إلى الإضطراب في العلاقاتِ الشخصية وحالة المزاج والأداء الإجتماعي،

وفي النهاية قد تؤثر تلك الإضطرابات في أحترام الذات، والعلاقات مع الأقران، والأداء الإجتماعي، والأطمئنان النفسي وكل ذلك يسهم في بروز سلوكيات غير مرغوب فيها لدى الأفراد (Hagerty & Wiilims,2002,P.795). وفي ما تقدم تم أعتماد نظرية هاغرتي (Hagerty,1992) كإطار نظري قدم مُعالجة واضحة وشاملة لمُتغير الحاجة إلى الإنتماء.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً_ مجتمع البحث وعينته: يتحدد مجتمع البحث الحّالي بطلبة الإعلام في الجامعات من محافظات العراق للعام الدراسي (2024_2025 م)، إذ تم أعتماد طريقة العينة العشوائية فيّ أختيارِ عينة البحث، إذ بلغ عدد أفرادها (٢٠٠) طالباً وطالبة وهو عدد يفيّ بالمعيار الذي اقترحه نانلي (Nunnally,1978,p.262)... والجدولان (٢،١) يوضحان ذلك:

جدول (١) عينة البحث المُوزعة بحسب المحافظات والجنس

المحافظات	الجنس		المجموع
	الطالبات	الطلاب	
بغداد	6	١٨	٢٤
كركوك	6	٩	١٥
نينوى	5	7	12
ديالى	5	4	9
صلاح الدين	6	22	28
الأنبار	4	20	24
بابل	6	18	24
كربلاء	3	5	8
نجف	4	4	8
الديوانية	2	6	8
المثنى	3	5	8
واسط	2	5	7
ميسان	2	6	8
ذي قار	4	3	7
البصرة	5	5	10
المجموع	63	١٣٧	٢٠٠

جدول (٢) عينة البحث المُوزعة بحسب المحافظات والمرحلة الدراسية

المحافظات	المرحلة الدراسية		المجموع
	ثانية	رابعة	
بغداد	15	15	30
كركوك	8	8	16

نينوى	**5**	**5**	**10**
ديالى	**4**	**4**	**8**
صلاح الدين	**15**	**15**	**30**
الأنبار	**15**	**15**	**30**
بابل	**14**	**14**	**28**
كربلاء	**3**	**3**	**6**
نجف	**3**	**3**	**6**
الديوانية	**3**	**3**	**6**
المثنى	**3**	**3**	**6**
واسط	**2**	**2**	**4**
ميسان	**3**	**3**	**6**
ذي قار	**2**	**2**	**4**
البصرة	**5**	**5**	**10**
المجموع	**100**	**100**	**٢٠٠**

ثانياً_ مقياس الحاجة إلى الإنتماء The need for belonging:

أطلعت الباحثة على الدراسات السابقة، والأدبيات النفسية التي تناولت الحاجة إلى الإنتماء، وجدت أنها طُبقت على بيئات وعينات مختلفة لا تُلائم عينة البحث الحالي. إذ قامت الباحثة في بناء مقياسِ الحاجة إلى الإنتماء المُكون من (١٥) فقرة، وفقاً لنظرية هاجرتي (Hagerty,1992) في تحديدها لمفهوم الحاجة إلى الإنتماء:" هي خبرة الإرتباط الشخصي مع النظام أو البيئة بحيث يشعر الأشخاص بأنهم جزءاً من ذلك النظام أو البيئة"، لذا فقد تبنت الباحثة هذا التعريف وأعتماده أساساً نظرياً في بناءِ المقياس. وتكون الإجابة عن كلِ فقرةٍ على أساسِ أختيار بديل من اربعةِ بدائل تتراوح أوزانها بين (٤-1)، وحسب الآتي: **(دائماً، غالباً، نادراً، أبداً)**. وبالنسبة للفِقرات (ضد الظاهرة) و(مع الظاهرة) للمقياس هي:

أ- الفِقرات (ضد الظاهرة) أربع وهي: (1,4,7,14).

ب- الفِقرات المتبقية جميعها (مع الظاهرة) وعددها (١١) فقرة.

ثالثاً_ عرض الأداة على المحكمين:

عرضت الباحثة فقرات مقياس الحاجة إلى الإنتماء الذي يتكون مِن (15) فقرة على (10) مختصَّين في علمِ النفسِ للتحقق من صلاحية الفقرات، إذ إسترجعت الباحثة الإستمارات من الأساتيذ المختصين، وفرز آرائهم بشأن صلاحية الفقرات، قد وافق الأساتيذ المُحكمون على الفقرة وإجراء التعديل اللآزم لبعض الفَقرات الحاصلة على نسبة (٩٥%) فأكثر.

رابعاً_ تحليل الفقرات: أكد آبيل (Ebel,1972) أن الغاية من تحليل الفِقْرات هي الحصول على بيانات تحسب على وفقهِا القوة التمييزية للِفقْرات (Ebel, 1972,p.392)، إذ تعدّ طريقة

المجموعتين المتطرفتين، وطريقة الإتساق الداخلي، إجرائين مُناسبين بعمليةِ تحليلِ الفِقْراتِ، لأنّهما يعطيان أعلى تميز وأكبر حجم؛ ولهذا أعتمدت الباحّثة كّلتيهما في عملية التحليل لفقرات مقياس الحاجة إلى الإنتماء، وهمّا:

أ- **طريقة المجموعتين المتطرفتين :**

طُبقت الباحثة المقياس، ثم قامت بتحديد ما نسبته (27%) من الإستماراتِ الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الإستماراتِ الحاصلة على أقلِ الدرجاتِ، وعليه فقد بلغ عدد إستمارات المجموعتين العُليا والدُنيا (54) إستمارة لكلِ منهمُا، وقد بلغ عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل (108) إستمارة، وتم حساب المُتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلِ فقرة من المجموعتيْنَ وبإستخدام الأختبار التائي (T_test) لحساب دلالة الفروق بيْن وسطِ المجموعتين (العُليا _الدُنيا) لجميع الفقرات، ظهرت فقرات المقياس الـ(15) مميزةً، إذ أن حساب القيمة التائية المُحسوبة مُوشر على تمييزِ كلُ فقرة عبر مُوازنتها بالقيمةِ الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (106)، والجدول (٣) يوضح ذلك..

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجة إلى الإنتماء

ت	المجموعة العُليا		المجموعة الدُنيا		القيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1	2.06	1.03	1.50	0.72	3.23	دالة
2	2.85	0.74	2.44	0.66	3.01	دالة
3	2.92	0.610	1.94	0.81	6.74	دالة
4	2.98	0.94	2.33	0.91	3.63	دالة
5	3.15	0.92	1.710	0.810	7.72	دالة
6	3.07	0.72	2.43	0.94	4.00	دالة
7	3.26	0.71	2.01	0.86	8.21	دالة
8	2.83	0.92	1.43	0.53	9.66	دالة
9	3.17	0.72	2.28	0.76	6.22	دالة
10	3.44	0.77	2.06	0.94	8.40	دالة
11	3.67	0.51	2.53	0.91	7.98	دالة
12	3.54	0.54	2.31	0.710	9.33	دالة
13	3.31	0.72	1.96	0.85	8.93	دالة
14	3.04	0.75	2.07	0.710	6.45	دالة
15	3.210	0.66	1.92	0.75	10.07	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أُحتسبت قيم معّامل الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياسِ بإستعمال معامل إرتباط بيرسون، المُعاملات دالة أحصائياً مُقارنة بالجدولية (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198)، والجدول (٤) يوضح ذلك..

جدول (٤) مُعاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى الإنتماء

ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط
1	٠.٢٧	٦	٠.٢٨	١١	٠.٥٥
2	٠.٢٣	٧	٠.٦٠	١٢	٠.٥٦
3	٠.٥٢	٨	٠.٦٠	١٣	٠.٥٥
4	٠.٣١	٩	٠.٥٢	١٤	٠.٤٨
5	٠.٥٤	١٠	٠.٥٢	١٥	٠.٥٩

خامساً_ مؤشرات الصدق Validity Indicates:

لكي يكون الإختبار صادقاً لا بُد من أنَّ يكون قادراً على قياس الخاصية أو السمة التي أعد البناء من أجلها(محمد والزوبعي،١٩٨١،ص٣٩). إذ سيتم التحقّق من مؤشراتِ صدقِ مقياس الحاجة إلى الإنتماء على النحو الآتي:_

أ_ الصدق الظاهري Face Validity :

يعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، إذ يشير إيبل إلى أنّ أفضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو من خلالِ عرضه على مجموعةِ من الخبراءِ المختصين لتقدير مدى تمثيل فقراته للظاهرة المراد قياسها(Ebel, 1972,p.555)، وقد تم ذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء.. وكما مُبين في صلاحيةِ الأداة.

ب_ صدق البناء Construct Validity:

عدّت لندكوست (Lindquist,1951)، معّاملات إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Lindquist, 1951,p.287).

سادساً_ الثبات Reliability:

تحققت الباحثة من ثباتِ مقياس الحاجة إلى الإنتماء بطريقةِ معّامل ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach)، وذلك بالإعتماد على بياناتِ العينة الكلية، وقد بلَغ معّامل الثبات بهذهِ الطريقة (0.76) وهو معّامل عّالٍ، ويمكن الركون إليهِ (عِلام،٢٠٠٠،ص١٥٨).

عرض النتائج وتفسيرهافي هذا الفصل سيتم عرض وتفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفقِ أهداف البحث، فضلاً عن عرض التوصيات والمقترحّات في ضوء النتائج، ويمكن عرض نتائج البحث كما يأتي:_

❖ **الهدف الأول :**

التعرف على الحاجة إلى الإنتماء لدى طلبة الإعلام، وتحقيقاً لهذا الهدف طُبقت الباحثة مقياس الحاجة إلى الإنتماء على عينةِ البحث البالغ عددهم (٢٠٠) فرد، إذ أظهرت النتائج أن مُتوسط درجات العينة على المقياسِ بلغ (38.77) درجة، وبإنحراف معياري مقدارهُ (6.46) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياسِ البالغ (٣٧.٥) درجة، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة (T_test)، وتبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.77) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٩٩)، وهذا يّدل أن عينة البحث لديها الحاجة إلى الإنتماء، والجدول (٥) يوضح ذلك..

جدول (٥) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الإنحراف المعياري	القيمة التائية (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	٣٧.٥	38.77	6.46	٢.٧٧	1.96	١٩٩	0.05

❖ **الهدف الثاني :**

التعرفَ على دلالة الفرق في الحاجة إلى الإنتماء وفقاً لمتغير الجنس (إناث- ذكور)، وتحقيقاً لذلك تم أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test)، إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطالبات على المقياسِ بلغ (٣٩.١٦) درجة، وبإنحراف معياري مقدارهُ (٦.٩٣) درجة، أما متوسط درجات الطلاب لقد بلغ (٣٨.٥٨) درجة، وبإنحراف معياري مقدارهُ (٦.٢٦)، وتبين بعد أستخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين، أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٨) وهي أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (١٩٩)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، والجدول (٦) يوضح ذلك..

جدول (٦) الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق وفقاً لمتغير الجنس

النوع	العدد	متوسط العينة	الإنحراف المعياري	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الإناث	٦٣	٣٩.١٦	٦.٩٣	٠.٥٨	1.96	0.05 غير دال
الذكور	١٣٧	٣٨.٥٨	٦.٢٦			

❖ **الهدف الثالث** : التعرفَ على دلالة الفرق في الحاجة إلى الإنتماء لطلبة الإعلام علىّ وفق متغير المرحلة الدراسية (الثانية– الرابعة)، وتحقيقاً لذلك تم أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test)، إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجات طلبة المرحلة الثانية على المقياس وفق متغير المرحلة الدراسية الثانية يساوي (٣٨.٤٠) درجة، وبإنحراف معياري مقدارهُ (٦.٧٩)، إما متوسط درجات الطلبة في المرحلة الدراسية الرابعة لقد بلغ (٣٩.١٣) درجة، وبإنحراف معياري مقدارهُ (٦.١٣)، إذ تبين بعد استخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٧٨) وهي أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية–الرابعة)، والجدول (٧) يوضح ذلك..

جدول(٧) الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

العمل	العدد	متوسط العينة	الإنحراف المعياري	القيمة التائية T		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الثانية	١٠٠	٣٨.٤٠	٦.٧٩	٠.٧٨	1.96	0.05
الرابعة	١٠٠	٣٩.١٣	٦.١٣			غير دال

❖ **تفسير النتائج**

فُسرت هذهِ النتيجة على وفقِ نظرية هاغرتي (Hagerty,1992)، أن العناصر الأساسية للعلاقاتِ لدى الأشخاص تتشكل في مرحلةِ الطفولة المُبكرة، ويبدو أن الأوجه المُتعددة لأبعاد الإنتماء هم (العاطفي، والمعرفي، والإجتماعي، والسلوكي)، مُتأصلة في نُظمِ التعلق المُبكر، فتفاعلات الوالدين المُبكرة، والخبرات التي يتم إكتسابها في داخلِ الأسرة، قد تكون ذات صلة في تنميةِ الحاجة إلى الإنتماء في مراحلِ نمو الفرد القادمة، فضلاً عن ذلك الخبرات الحياتية المُتراكمة التي يكتسبها الفرد من خلالِ تفاعلاتهِ مع الأخرينِ، ومع ما يتعرض له من ضغوطاتِ مختلفة على المستوى النفسي، و الإجتماعي، والأقتصادي التي ترتبط سلباً مع الحاجة إلى الإنتماءِ (Hagerty & Wiilims,2002 ,P.794–799). وبالتالي أن الجامعة هي وسط مُناسب لنمُو العلاقات الإجتماعية بين الطلبة، وهذا ما أكدتهِ دراسة (محمد،٢٠٠٨) التي بينت أن الجامعة لها دور كبير في دعمِ وتعزيز الحاجة إلى الإنتماءِ، كما أشار إليهّا فستنكر قائلاً" أن الأفراد يقلدون سلوك الآخرين كمصدر للمعلوماتِ وكمّعيار للمُقارنة، إذ إنّها تمثل دافعاً للإنتماء ومؤشراً مُهماً لتشكيلِ الجماعة والإنتماء لها" (show & constanzo,1970,p.222). وتتفق هذهِ النتيجةِ مع الدراسات كلاً من (محمد،٢٠١٧)، و(Allein & Bowles,2012)، وتتفق هذهِ النتيجة مع دراسة (عبد العال،١٩٩٨)، في حين لا تتفق مع دراسة (shlomi, 2010).

❖ **التوصيات**

بناءً على ما توصلت إليهِ نتائج البحث، تُوصي الباحثة:

- العمل على تصميم برامج إرشادية لتعزيز الحاجة إلى الإنتماء.
- تشجيع النشاطات الجماعية (العلمية، الإجتماعية، الرياضية)، وذلك لتنمية وتعزيز العلاقات الإجتماعية.
- تعزيز مفاهيم الحاجة إلى الإنتماء من خلالِ وسائل الإعلام (المقروءة، والمرئية، والمسموعة، والآلكترونية).

❖ **المقترحات**

أستكمالاً لَنتائج البحث تقترحَ الباحثةَ إجراء دراسة عن:

-علاقة الحاجة إلى الإنتماء مع بعض المتغيرات مثل : (الصحة النفسية، أنماط الشخصية، الإذعان، أحترام الذات، الإسناد الإجتماعي).

❖ **المصادر**

- حسين، ثائر صكبان، (٢٠١٧). الحاجة إلى الإنتماء وعلاقته بنمطي الشخصية (A&B) لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد (٢٥)، كلية التربية الإساسية، جامعة المثنى.
- خليل، محمد سيد وحافظ، أحمد، (١٩٨٦). سيكولوجية الإنتماء، جامعة عين شمس، القاهرة.
- دافيدوف، لندال، (١٩٨٣). المدخل إلى علم النفس، ترجمة السيد الطواب دار ماكجروهيل، القاهرة.
- الدبغي، كفاح سعيد، (٢٠٠٣). الهوية الإجتماعية والأستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الإجتماعي لدى الموظفين والموظفات في دوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ربيعة، عُلاونة، (٢٠١٧). الإنتماء وعلاقتهُ بتحقيق الذاتِ لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية في جامعة محمد لمين دباغين سطيف_٢، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد (٣٠)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- عبد الباقي، صابر أحمد، (٢٠١٠). الإنتماء، دراسة سيكولوجية حديثة، كلية الآداب، جامعة المينا، القاهرة، مُنشورة في الموقع.http://www.iuslamonline.net
- عبدالعال، يحيى عبدالحميد، (١٩٩٨). التنمية بين عقدية الإنتماء وعقدة التطرف، ط١، مركز المحروسة للبحوث والنشر، القاهرة.
- العبيدي، هيثم ضياء، (١٩٩٩). الخجل وعلاقته بتقدير الذاتِ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عَلام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياتهِ وتطبيقاتهِ وتوجيهاتهِ المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة .

- محمد، محمود عبدالعليم، (٢٠٠٨). أجور التعليم الجامعي في دعم الإنتماء، جامعة سوهاج، الجزائر.
- محمد، هبه فرزدق، (٢٠١٧). النميمة وعلاقتها بالحاجةِ إلى الإنتماءِ لدى موظفي وزارات الدولة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- نظمي، فارس كمال، (٢٠١٠). المحرمون في العراق هويتهم الوطنية وإحتياجاتهم الجمعية "دراسة في سيكولوجية الظلم"، دار ومكتبة البصائر، ط١، بيروت.
- وطفة، علي، (١٩٩٨). المظاهر الإغترابية في الشخصية العربية، مجلة عالم الفكر، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- يونس، أنتصار، (٢٠٠٠). السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية.

- Allen , Mj 8 yen , W. (1979) : "Introduction to measurement theory" .california.
- Allen.K.A., & Bowles.T. (2012) : "Belonging as a Guiding Principle in the Education of Adolescents", Australian Journal of Educational & Developmental Psychology, Vol.12, pp.108-119.
- Baumeister, R. F., Zhang, L., & Vohs, K. D. (2004) :"Gossip as cultural learning. Review of General Psychology". Vol.8,No.2,pp.111-121.
- Baumeister;R. F.(2012) : "Need to Belong Theory, Van Lange; P. A. M., Kruglanski; A. W, Higgins; E. T., Handbook of Theories of Social Psychology", vol. 1. U S A , SAGE publication (121-140).
- Bernard tlarold .w. (1952) : "*mental Hygiehe for classroom teacher"* –New York ;Mc Graw-till book com Inc
- Byrne, D.(1962) :"Responce to attitudes similarity – Dissimilarity as afanction of affiliation needs", Journal of personality, Vol. 30.
- Decharms,Richard .(1957) : "Affiliation and productivity in small groups in Joural social psychology" –vo155.N2.
- Dieaprio ,Nicholas s.(1976) : "The good live models for helthy personality" –newjersy:prentice–hall
- Ebel, R. L. (1972) :"Essentials of eductionl measurement" . new York: prentic –hall.

- Hagerty, B.M.K., Lynch-Sauer, J., Patusky, K., Bouw- seman, M., & Collier, P. (1992) :"Sense of belonging.a vital mental health concept. Archives of Psychiatric Nursing". Vol.1,No.3,pp.172-177.
- ……, .B.M., & Williams. R.A,(2002) :"Childhood Antecedents of Adult Sense of Belonging", Journal of Clinical Psychology. Vol.58,NO.7,pp.793-801. www.interscinece.wiley.com
- Hardiman, R. & Jackson, B. (1992) :"Racial identity development understanding racial dynamics in classrooms and on campus". ISSN: ISSN-0271-0633. n52. pp. 21-37.
- Hjelle, L.A. & Ziegler D. J. (1992) :"Personality Theory Basic Assumptions, Research, and Applications", McGraw Hill Book Co– Singapore manufacture and export, International edition. ISBN,0070290792.pp.1-603.
- Howstone,M,Strobe.W.Stephens.(2000) :"introdvction to social Psychology".European Perspective,(2thed).
- Jones.R.C.(2009) :"sense of belonging and its relationship with quality of life and symptom distress among undergraduate college students". Oklahoma State..Copyright by ProQuest LLC. ISBN,0195000331, pp.1-104.
- Jones.R.C.(2009) :"sense of belonging and its relationship with quality of life and symptom distress among undergraduate college students". Oklahoma State..Copyright by ProQuest LLC. ISBN,0195000331, pp.1-104.
- Lindquist, E. F. (1951) :"Educational measurement. Washington : Folkman. Suzan, Lazarus. Richard S, Dunkel-Schetter". Christine: Delongi.
- Mckeachian, JJ, and others. (1966) :"*student affiliation motives teacher wormth and academic achierement* in" journal of personality and social Psychology -vol55-vol55.No 2,sep.

- Nunnally, J. C. (1978) :"psychometric theor". new York : mac crow – hill.
- Rathus, A.S.(2002) :"psychology in the new Millenni- um", (8thed). Published by Wadsworth, Belmont. ISBN ,0155060678,pp.631.
- Shlomi ,H,(2010) :"The Relationship between childhood family, secure attachment ,and the sense of belonging of young adults" university of British Columbia ,Okanagan. pp.26-41.
- Show, M.8Constanzo,(1970) :"theories of psychology" .New York ,Mc Grawhill,inc.